وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة الانجليزية

شعبة : الترجمة

تخصص : عربي – إنجليزي – عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر موسومة بـ

إشكالية ترجمة المشترك اللفظي مع واقع الترجمة الآلية
-اللوحات الإعلامية أنموذجا-

من إعداد الطالبة :

مشباك نزيهة

إشراف الأستاذة :

صاري زوليخة

أعضاء لجنة المناقشة :

* الأستاذ:	رئيسا
* الأستاذة: صاري زوليخة	مشرفا و مقررا
* الأستاذ:	مناقشا

السنة الجامعية : 2019 م / 1440 هـ

"وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ"

سورة الروم (22)

إهداء

إلى رمز المحبّة و العطاء، إلى سرّ وجودي في البقاء و الإرتقاء "أمي" الحبيبة

أطال الله في عمرها و أمدّها بالصحة.

إلى أبي رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه.

إلى من كانوا لي السند في الحياة: زوجي

و أولادي إسلام، ياسين، فطيمة و نسرين

إلى من شجعوني على مواصلة الدرب إخوتي.

إلى كل أساتذتي الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

مشباك نزيهة

شكر و عرفان

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر و لا تحصى و منها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذة المشرفة "شعبان صارة" التي تكرمت بالإشراف عليه

و على دعمها و توجيهاتها القيّمة

و الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة المحترمين على كرم تلبية الدعوة

و قبولهم تقييم هذا العمل

مقدمـــة

تعتبر الترجمة هي المولدة للحضارة الحديثة المأخوذة بالعلم و التقنية، و هي حاليا تعيش ثورتها الصناعية بعد تفجير ثورة المعلومات و تطور أساليب الذكاء الاصطناعي و البحث العلمي.

فانفتاح الحضارات على بعضها بفعل العولمة و الأنترنت جعل العالم الحديث كآلة كبيرة للترجمة تدور بسرعة متزايدة نتيجة التراكم الهائل و السريع للمستجدات في مختلف الميادين، و مع صعوبة الحصول على مترجمين مؤهلين بأعداد كافية أصبحت الحاجة للترجمة الآلية ضرورة ملحّة لمواكبة العصر و مجارات ما يحصل فيه من ثورة تكنولوجية.

و اليوم أغلب الدول المتطورة أصبحت توظف الترجمة الآليـــة لخدمـــة متطلباتها الثقافيـــة و الاجتماعية و الاقتصادية، لكن مازالت تتراوح برامج الترجمة الآلية بين النجاح و الفشل و يعود ذلك غالبا إلى صعوبات لغوية لم يستطع الحاسوب التعامل معها و أهم هذه الصعوبات، تعدد معاني المفردة الواحدة في اللغة الواحدة أي ما يعرف بالإشتراك اللفظي (la polysemie) حيث قد تكون المشتركات اللفظية عائقا أمام الترجمة بصفة عامة و الترجمة الآلية بصفة خاصة، فجاء بحثنا تحت عنوان: **إشكالية المشترك اللفظي مع واقع الترجمة الآلية** و الذي حاولنا من خلاله الإجابة عن مجموعة من التساؤلات و الإشكاليات منها:

- ما المقصود بالترجمة الآلية و ما مدى نجاحها في الواقع؟
- ما هو الفرق بين الترجمة الآلية و ترجمة الإنسان خاصة بوجود المشترك اللفظي؟
- ما مفهوم الاشتراك اللفظي؟
- ما هي الصعوبات التي يمر بها المشترك اللفظي على الترجمة الآلية؟

و للإجابة على هذه التساؤلات، اعتمدنا على توظيف منهج تحليلي وصفي نقدي لترجمة اللوحات و الملصقات الإعلامية التي تحتوي على مشترك لفظي و التي تلعب دورا كبيرا في توعية و خدمة الشعب أو المستهلك و من الخطر ترجمتها ترجمة خاطئة و هذه إحدى الأسباب الذاتية لاختيار هذا الموضوع إضافة إلى الفضول لمعرفة كيفية ترجمة الكلمات المتعددة المعاني من قبل الآلة.

أما الدوافع الموضوعية فتتمثل في إثراء الدراسات في هذا المجال و جعلها في متناول الطالب الباحث، فبإقحامنا الترجمة "عالم الإعلام" فقد أكسبناها مسؤولية جديدة من شأنها أن ترفع من قيمة الترجمة و جعلها ضرورة حتمية في هذا المجال.

كما أن الهدف من البحث هو إعطاء فكرة عن الترجمة الآلية و المشاكل التي تعترضها على مستوى تعدد اللغات بصفة عامة و تعدد معاني اللفظ الواحد في اللغة الواحدة بصفة خاصة.

خطة البحث:

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على الخطة التالية: إذ قسمنا البحث إلى فصلين أولهما نظري و الثاني تطبيقي و ذيلناه بخاتمة.

الفصل الأول بعنوان: "واقع الترجمة الآلية" تطرقنا فيه إلى مبحثين، في المبحث الأول تحدثنا عن مفهوم الترجمة بصفة عامة و أهم نظرياتها الآلية.

ثم عن مفهوم الترجمة الآلية و تقنياتها، أنواع الترجمة الآلية، واقعها، أشهر الأنظمة و الفرق بين ترجمة الإنسان و الآلة إضافة إلى المشاكل و الصعوبات التي تعترض الترجمة الآلية.

أما المبحث الثاني بعنوان المشترك اللفظي تطرقنا فيه إلى :

تعريف الاشتراك اللفظي، أسباب وجوده، أمثلة عن أشهر المشتركات اللفظية في اللغة العربية و اللغة الإنجليزية، ذكر سبب الأخطاء في ترجمته.

الفصل الثاني و هو الجانب التطبيقي الذي إخترنا له عنوان "دراسة تحليلية نقدية للملصقات و اللافتات" و الذي قسمناه أيضا إلى مبحثين، المبحث الأول عرّفنا فيه المدونة و تتمثل في اللوحات و الملصقات الإعلامية و ذكر بعض المعايير و الأسس لوضعها، التقنيات المناسبة لترجمة اللافتات و الملصقات الإعلامية مع ذكر أنواعها.

المبحث الثاني قمنا فيه بتحليل و نقد نص اللوحة كنماذج تطبيقية نناقش فيها مشاكل الترجمة الآلية مع المشترك اللفظي و تذيلنا البحث بخاتمة عامة لخصنا فيها أهم النقاط مع استعراض أهم النتائج التي تسنى لنا استنباطها و اجتهدنا في اقتراح بعض الحلول لتحسين نوعية الترجمة.

لقد واجهتنا بعض الصعوبات خلال القيام ببحثنا تتعلق بوجود أو عدم وجود الملصقات و اللوائح الإعلامية في الأماكن العامة و مختلف مناطق العبور التي تحتاج لوجود لافتات إعلامية و إرشادية تفيد التوجيه و بلغات مختلفة و مترجمة، و كذا صعوبة اقتناء المراجع المتخصصة في هذا النوع من الدراسة.

استندنـــا على مصـــادر و مراجع باعتبارها إضاءات تنير سبل البـــاحث منها كتـــاب Mathieu Guidere, « Introduction à la traductologie », Danica Seleskovitch et Marianne Lederer « Interpreter pour traduire », George Mounin « Les problèmes théorique de la traduction »

نتمنى أن يشكل هذا البحث و لو إسهاما بسيطا في مجال الدراسات الترجمية في حقل حيوي كالإعلام يستدعي استغلال اللغات و عبرها الترجمة من أجل بلوغ الأهداف المسطرة.

الفصل الأول

واقع الترجمة الآلية

المبحث الأول: واقع الترجمة الآلية

1-1:تعريف الترجمة بصفة عامة .

1-2: نظريات الترجمة

2-1:تعريف الترجمة الآلية بصفة خاصة و أهم تقنياتها.

2-2:أنواع الترجمة الآلية.

2-3:واقع الترجمة الآلية.

2-4: أشهر أنظمة الترجمة الآلية من اللغة العربية و إليها.

2-5: المشاكل و الصعوبات التي تعترض الترجمة الآلية.

المبحث الثاني: الإشتراك اللفظي

1-1: تعريفه بلاغيا و اصطلاحا.

1-2: أسباب وجوده.

1-3: نماذج من الاشتراك اللفظي (في اللغة الإنجليزية و اللغة العربية)

1-4:سبب الأخطاء الشائعة في ترجمته

المبحث الأول:

يقول هيثم الخياط عن أهمية الترجمة "إنهـــا الوسيلة الأولى لدفـع القصور عن اللغة، و سدّ النقص في الأدب و كشف الظلام عن الأمة"[1] من هنا يتبين لنا الدور المهم الذي تلعبه الترجمة في مختلف الميادين سواء اللغوي، الميدان الأدبي أو الاجتماعي.

1-1: تعريف الترجمة

لقد عرّفها العديد من الباحثين في حقل الترجمة من بينهم جورج مونان:

« La traduction est un contact de langues un fait de bilinguisme »[2]

"إن الترجمة احتكاك بين اللغات، إنها حركة مزدوجة" (ترجمتنا)

فالترجمة إذن هي نقل معاني نص من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الدقة و الأسلوب كما تعرفها كريستين دوريو أنها : "الترجمة هي فعل تواصل يسمح بقيام اتصال بين البشر الذي ما كانوا ليتفاهموا لولاها"[3].

1-2: نظريات الترجمة:

لا يمكن أن نتحدث عن الترجمة دون ذكر أهم النظريات، فقد ظلت مسألة نظريات الترجمة محل جذب بين المختصين و لعلّ تعدّد الثقافات ساهم في ظهور النظريات و تطورها ومن أبرزها:

[1]- محمد هيثم الخياط، عنوان المداخلة "أهمية الترجمة في التعليم و رفع مستواه"، عنوان الندوة: دور الترجمة في العلم و مستوى التعليم، الرباط، 1995.

[2]-George Mounin « les problèmes théorique de la traduction », Gallimard,1er édition, 1963, p13.

[3]- كريستين دوريو "أسس تدريس الترجمة التقنية"، ترجمة: هدى مقنص، بيروت، الطبعة 1، 2007، ص 264.

*** النظرية التأويلية: Interpretative Theory**

انبثقت و تطورت في رحاب المدرسة العليا للتراجمة و المترجمين Esit Ecole تعرف كذلك مدرسة باريس بفضل كل من Mariane Lederer و Danica Seleskovitch طرحت نظرية المعنى طريقة في الترجمة تقوم على نقل المعنى بشقيه الصريح و الضمني، و هي ترتكز على ثلاثة مراحل تتمثل في: التأويل و التجريد ثم إعادة الصياغة[1].

*** نظرية التكافؤ الديناميكي Dynamic equivalence theory**:

تميزت باهتمام الدارسين بالتحليل المنهجي لعملية الترجمة مرتكزين على مفهوم كلا من المعنى و الشكل من بينهم Roman Jakobson و Noam Chomsky و يعد Nida من المهتمين بهذين اللسانيين و وصف بدوره نوعين من التكافؤ في الترجمة.

- التكافؤ الشكلي Formal equivalence
- التكافؤ الديناميكي Dynamic equivalence

الذين يمثلان حسبه توجهين عامّين[2].

[1]- ماريان لوديرار، دانيكا سيليكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ط1، ص 133.

[2] – Eugéne Nida and Charles Taber, « The theory and practice of translation » Leiden : Brill 1969, P12.

*** نظرية أنواع النصوص Theory of typological textes:**

ظهرت بداية السبعينات و اقترنت باسم المنظرة الألمانية Katharina Reiss التي اقترحت مصطلح "النص المكافئ"« le texte equivalent » و اقترحت من أجـــل ذلك تصنيفا لأنــواع النصوص و أعطت لكل نوع وظيفة خاصة[1] كما يلي:

أ– النصوص الإخبارية Les textes informatifs : تتميز "بالتوصيل البسيط للحقائق" بحيث يركز النص الإخباري عن المضمون.

***ب – النصوص الدعائية Les textes opérationnels*:** تتميز هذه النصوص بطلب الاستجابة السلوكية، أي إحداث رد فعل و لذلك يلجأ المترجم إلى لغة حوارية dialogue.

***ج– النصوص التعبيرية les textes expressifs*:** و تتميز بالتأليف الإبداعي، وظيفة اللغة في النصوص التعبيرية تعبيرية أي تعبر عن موقف المرسل و تركيز النص يكون على الجانب الشكلي، كما يستعمل البعد الجمالي للغة و هي العناصر التي يجب إعادة إنتاجها لضمان نجاح الحصول على التكافؤ[2].

[1] – عناني محمد "نظيرة الترجمة الحديثة"، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية لونجمان، القاهرة، 2003، ص115.

[2] – المرجع نفسه، ص116.

2-1: تعريف الترجمة الآلية:

هي فرع من مجال الذكاء الاصطناعي الذي يبحث في جعل الحاسوب قادرا على الترجمة من لغة إلى لغة أخرى باستخدام تقنيات معينة[1].

2-2: تقنيات الترجمة الآلية:

أ- الترجمة الحرفية: التي يعتمد فيها المترجم الآلي على ترجمة الكلمات دون نظر كبير إلى الاختلاف الدلالي بين اللغة المصدر و اللغة المستقبلة.

ب – الترجمة المعنوية: و تعتمد فيها الآلة على فهم النص في لغته الأصلية، فينقل المعنى المقصود منه إلى اللغة المستقبلة.

ج- الترجمة الاتصالية: حيث تركز الآلة على معرفة هدف مؤلف النص لتعبر عنه بأسلوب مماثل في اللغة الهدف[2].

2-3: أنواع الترجمة الآلية:

- الترجمة الآلية بمساعدة الإنسان Computer Assisted Translation:CAT و هي ما يسميها Jean René Ladmiral، Interactive translation[3] أي الترجمة التحاورية و هي مثال للتعاون بين الحاسوب و المترجم البشري و ذلك بأن يكون برنامج الترجمة ذا إمكانية حوارية بأن

[1] – عمرو محمد فرج مدكور "الترجمة الآلية مفهومها، مناهجها،بيروت، الطبعة1، 2011، ص3.

[2] – محمد زكي خضر، "اللغة العربية و الترجمة الآلية"، مشاكل و حلول، عمان، الطبعة 1، 2008، ص18.

[3] - Jean René ladmiral « le traducteur et son ordinateur », larousse, décembre 1994, p116.

يعطي الترجمة جملة جملة و يتوقع من المترجم أن يوافق أو يعدّل على بعض أجزائها لكي يصل إلى الترجمة المقبولة، حيث يرجع المترجم إلى الوحدات المعجمية و هي الكلمات و يفهم معانيها في سياقاتها اللغوية و الاجتماعية المختلفة و هنا يجب التأكيد على السياقات المختلفة لأن الكلمة الواحدة تعني أشياء كثيرة طبقا للسياق الذي ترد فيه (تعدد المعاني)[1].

– **الترجمة الآلية:** أي بدون تدخل الإنسان المترجم، بل تعتمد على استخدام الآلة كالحاسوب من خلال برامج حاسوبية معدّة لهذا الغرض، و ذلك بقراءة الرموز الكتابية للغة التي يترجم منها إذا كان النص مكتوبا، أو يتعرف على أصوات اللغة التي يستمع إليها إذا كانت ترجمة شفوية.

تستند هذه الطريقة إلى استعمال وسائل الذكاء الاصطناعي كالشبكات العصبية و تحليل الجملة إلى رموز بحيث يزداد البرنامج خبرة كلما استعمل مرة بعد مرة، فهو يخزن خبراته لكي يستعملها مستقبلا دون الاعتماد على الإنسان.

2–4: واقع الترجمة الآلية:

ازدادت أهمية الترجمة الآلية و اتسع دورها مع تطور وسائل الاتصال و التفاعل الحضاري بعد أن شهدت ركود في الستينات بسبب تقرير ما يعرف بـ ALPAC

Automatic Language Processing Advisory Committee

الذي تسبب في تعطيلها مدة عقدين من الزمن و لكن بعد الانفجار المعرفي و العلمي المتلاحق تزايد الاهتمام بالترجمة الآلية لحد لم يسبق له مثيل بعد ظهور برامج الترجمة الآلية التجارية في الأسواق، بل

[1] – الدكتور عمرو محمد فرج مدكور، الترجمة الآلية، كلية دار العلوم، الطبعة 1، 2011، ص32.

أصبحت الدول المتطورة توظفها لخدمة متطلباتها الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية و التقنية و الآن هنالك ما يقارب ألف برنامج ترجمة آلية رغم أن نوعيتها ليست جيدة بشكل تام لكن الطلب عليها عال جدا، فالترجمة الآلية وسيلة سهلة لتسليم المادة المترجمة إلى من يحتاجها في وقت قصير جدا.

تبلغ مبيعات برامج الترجمة الآلية ملايين النسخ و بتكلفة تبلغ عشرات الملايين من الدولارات و يتوقع أن يتضاعف ذلك مئات المرات خلال العقدين القادمين مع التطور و التحسين المتوقع في الترجمة الآلية مستقبلا.

2-5: أشهر أنظمة الترجمة الآلية (من اللغة العربية و إليها):

يأتي برنامج المترجم العربي Arab Trans في مقدمة برامج الترجمة الآلية إلى اللغة العربية، ظهرت منه ثلاث إصدارات: الوافي 1، الوافي 2، الوافي الذهبي

- نظام الدكتور بشاي الأستاذ السابق بجامعة هارفارد منذ أوائل التسعينات
- برنامج ترجمان التونسي و برامج أخرى تعمل عليها عدة جهات في مصر الأردن.
- نظام "المترجم العربي" الذي طورته شركة AJA في لندن
- نظام الناقل العربي الذي طورته شركة سيمون في باريس.
- نظام سيستران Systran برنامج للترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
- نظام أو شركة ألبس ALPS برنامج للترجمة بين عدة لغات منها العربية.
- برنامج شركة جوجل Google و هو برنامج مجاني و يستند إلى الترجمة الإحصائية من ذخيرة لغوية مأخوذة من الأنترنت.

- نظام لوجوس LOGOS متعدد اللغات[1].

2-6: الفرق بين الترجمة الآلية و ترجمة الإنسان:

عندما بدأ البحث في الترجمة الآلية كان الهدف هو الوصول إلى ترجمة آلية لكل أنواع و محتويات النصوص و بمستوى نوعية جيدة تكافئ المترجم البشري، لكن بعد وقت قصير تبيّن أن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه لحد الآن، ذلك أن الطريقة التي يتعامل بها دماغ الإنسان مع النصوص لا زالت غير معروفة على وجه الدقة، لأنه يتوفر على عناصر الحس و الخبرة الذاتية التي ينفرد بها لحد الساعة عن الحاسوب.

الفرق الثاني هو أن عملية الترجمة للمترجمين من البشر عملية مملة و بطيئة، بينما الترجمة الآلية أسرع فالحاسوب يمكن أن يعمل أربع و عشرون ساعة في اليوم دون ملل أو كلل.

* أراء أبرز أعلام حقل الترجمة حول الفرق بين الترجمة الآلية و ترجمة الإنسان:

فيما يلي آراء أهم المنظرين: يقول Edmond Cary

« Tandis que les logiques de la machine a traduire permettent de mieux en mieux de désambigüiser les polysémies…et pourtant la machine n'est toujours pas en mesure de traduire au vrai sens du terme[2] »

كذلك كريستين دوريو Christine Durieux تقول في هذا الشأن: أن الترجمة الآلية تعيش حاليا ثورتها الصناعية لكن ما من آلة ستحل محل الذكاء الإنساني في عملية الترجمة لأن ما من آلة تستطيع الآن أو في المستقبل أن تمارس الحدس أو التفكير المبتكر، فالفارق الأساسي بين الإنســان

[1] - http://www.systransoft.com. 09/03/2019 à 19 :20mn.

[2] - Edmond Cary, La traduction dans le monde moderne, Genève, 1er édition, 1956, p25.

و الآلة في جميع المجالات هو الحدس تقول:" كيف السبيل إلى تحويله إلى أرقام[1]؟" و تضيف " يظل القرار بيد الإنسان وحده و هنا يقع "الحدس" بين المعلومة و القرار بالتحديد" ما أسمته بالنظرية التقريرية Théorie Décisionnelle تقول فيها: "إذا اعترفنا أن الترجمة هي مجموعة متتالية من القرارات المستمرة، ندرك أن الحاسوب لن يتمكن أبدا من الحلول محل العملية الذهنية الإنسانية".

تحدث كذلك Mathieu Guidère في هذا الشأن وقال

« Machine translation ne présente pas une fiabilité suffisante [2]»

أما بالنسبة للترجمة المشترك اللفظي ترجمة آلية يقول :

« La polysémie est hors de portée des machines, et que seule la traduction technique et scientifique est possible[3] »

كما أضاف:

« On est encore loin des traducteurs automatiques dont récent les autopistes de la traduction universelle »

« Il estime qu'il n'est pas possible d'attendre l'exactitude ni la qualité de la traduction humaine »

و قد وضع هذا المصطلح traductique يقول:

« Au cœur de cette révolution dite intelligence artificielle, se terme compose de traduction des activités de la traduction et l'ordinateur »

[1] - كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية، المرجع السابق، ص258.

[2] - Mathieu Guider, Introduction à la traductologie, 1er édition, 2008, p89.

[3] - Ebid, p89.

تدعم الفكرة كل من Seleskovitch و Marianne بالنسبة لموضوع المشترك اللفظي و إشكاليته بالنسبة للترجمة الآلية:

« La machine donne faux sens due à la polysémie » pour la machine ne sait pas distinguer entre :

« He washed the dishes with omo » de « He washed the dishes with Susan [1]»

و تعلق قائلة:

« L'esprit humain ne lève pas plus la polysémie qu'il ne dissipe les ambiguïtés... On a long temps cru, que la difficulté de traduction automatique serait levée en même temps que la polysémie des mots, et l'ambigüité des phrases, mais cette opération ne pourrait être que le résultat d'un travail d'interprétation d'homme à ses connaissance et à sa capacité de compréhension[2] »

و في نفس الشأن يقول Daniel Gouadec:

« La machine à traduire comme la linguistique générative se casse les dents ».

Exemple : « it is only the top of the ice berge »

ترجمت في العربية إلى:" إنها فقط قمة الجليد"

مع أن المعنى المراد هو :"و ما خفي كان أعظم"

[1] – Danica Seleskovitch et Marianne Lederer (Interpréter pour traduire), 4éme édition, Paris, 2001, P100.

[2]– Ibid, P 94.

Cet exemple tiré du utah système qui associé à l'ordinateur[1]

كذلك في قول : « it is raining cats and dogs » ترجمتها الآلــة: "إنهـــا تمطر قطط و كلاب"

و هي في الأصل تعني "أنها تمطر بغزارة".

أما جون دوليزل Jean Delisle فصرح هو الآخر برأيه:

« La nécessité de passer par le sens pour traduire impose une appréhension cohérente du discoure qui exclut la polysémie et les ambigüités[2] »

و في مجلة Word المتخصصة في هذا النوع من الدراسة يقول مارتينيه:

« On est encore loin des traducteurs automatiques dont rêvent les autopistes de la traduction universelle[3] »

و في مجلة أخرى بعنوان « traduire » le bulletin تتحدث Seleskovitch عن فعالية الترجمة الآلية

و تقول :

« Des observations faites sur des mots ou des phrases isolées ou cette erreur est comprise on peut espérer voir une machine à traduire se réaliser dans la symbiose entre l'intelligence de l'homme et la rapidité d'exécution de l'automate[4] » D.Selecovitch

[1] - Daniel Guadec, traduction et profession, 1er édition, Paris, 1980, p22.

[2] – Jean Delisle, l'analyse du discours comme méthode de traduction (Ottawa, press de l'université d'Ottawa), 1980, P50.

[3] – Martinet. A, « la linguistique et les langues artificielles », Word, 1946, N°02, PP37.

[4] – Marianne. L, revue le bulletins « traduire » N°104, Paris,1980.

2-7: المشاكل و الصعوبات التي تعترض الترجمة الآلية:

يتضح مما سبق أن الترجمة الآلية في الواقع لم تصل بعد إلى المستوى من حيث الدقة إلى درجة الدقة و نوجز بعضها فيما يلي:

- تغير اللغة المستمر باعتبارهـا حيّـة و ديناميكيـة يستلزم أن تكون الترجمة كذلك حيّـــة و متغيرة و ديناميكية.

- من خصائص اللغة العربية التي تطرح إشكالا كبيرا على الآلة هو غياب التشكيل كتب بأكملها، مقالات، نصوص بدون تشكيل رغم ما له من أهمية في تحديد المعنى، فغياب التشكيل يجعل المهمة على الآلة أصعب خاصة عند وجود أكثر من احتمال للمعنى مثل كلمة الأربعاء و معانيه المختلفة:

الأربعاء: جمع الربيع، و هي الساقية الصغيرة التي تجري إلى الأشجار.

الأربعاء: اليوم الرابع من الأسبوع

الأربعاء: عمود من أعمدة الخيمة[1]

- اختلاف الحضارات: يسميها مونان "رؤى العالم"[2]

- و أهم مشكلة هي مشكلة الكلمات المتعددة المعاني و مشكلة التحليل الصرفي للمشترك اللفظي و كيفية تحديد المعنى من السياق.

[1] - المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة 1، 1999.

[2] - جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة الآلية، ترجمة لطفي زيتوني، دار المنتخب، الطبعة 1، 1994، ص 15.

إذا إشكالية المشترك اللفظي التي تطرح صعوبة على الترجمة بصفة عامة و على الترجمة الآلية بصفة خاصة و باعتباره أحد الخصائص التي تؤثر على التقدم في حقل الترجمة الآلية بشكل بارز سنتطرق إليه بشكل أوضح في المدخل الثاني من البحث.

المبحث الثاني: الإشتراك اللفظي

يقال أنه : " لا وجود لترجمة في مأمن من قلب المعنى أو عكسه بشكل مضحك بسبب المشترك اللفظي"

و يؤكد Jean René ladmiral[1]

« Polysémie et ambigüité sont caractéristique de tout assemblage de mots hors contexte elles disparaissent lorsque la phrase est placé dans le fil de son discours »

1-1: تعريف المشترك اللفظي:

الكلمات التي تتشابه في كتابتها أو نطقها و تختلف في معانيها باختلاف السياق مثل: عين الماء و عين الإنسان.

تعريف آخر من قبل Gedeon Yorit[2]:

« Polysémons words are words that have more than one related sense »

المشترك اللفظي هو لفظ له أكثر من معنى.(ترجمتنا)

[1] -Jean René ladmiral, « le traducteur et son ordinateur », Gallimard, 1er édition, 1980, p 75.

[2] - G.Yorit , revue de « language learning »60 :3, September, 2016, pp573.

تعريفه بلاغيا: المشترك اللفظي يعرف بالجناس حيث تشترك الكلمة في حروفها و تختلف في معانيها، و يعتبر بدعة يؤثر في مجال الفصاحة و البلاغة و من قل زاده منه، قلت إمكانياته التعبيرية[1].

مثلا:ثلج، ثلج، ثلج

ثُلْجُ: البلداء من الرجال، ثَلْجٌ: الذي يسقط من السماء، ثُلَجُ: فرخ العقاب

اصطلاحا: يطلق المشترك اللفظي على اشتراك معان كثيرة في لفظ واحد، خلافا للترادف الذي تشترك فيه ألفاظا كثيرة في معنى واحد[2].

و لعل من كثرة المشترك في اللغة العربية انفرد بعض العلماء بالتأليف فيه كأبي محمد يحي بن المبارك اليزيدي و أبي العباس و الأعرابي و عناوين كتبهم الثلاثة لا تخرج عن: "ما اتفقت ألفاظه و اختلفت معانيه"[3]

1-2: أسبابه:

- السبب الأول في وجود المشترك اللفظي هو اختلاف الواضع اختلافا قبليا و لغويا، مثلا في شبه الجزيرة العربية الواسعة حدث أن قبيلة ما وضعت لفظا لمعنى مثل "الأَلْفَت" للأحمق، ووضعت قبيلة أخرى اللفظة ذاتها لمعنى آخر مثل "الألفت" للأعسر (الذي يكتب باليسرى)، فبقي ذلك اللفظ مشترك بينهما على تباين معنيه.

[1] – كتاب اللغة العربية و الترجمة الآلية للدكتور محمد زكي خضر، الجامعة الأردنية

[2] – الأستاذ: زوبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة 1، 1992، ص 107.

[3] – محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، الشركة المصرية اونجمان، الطبعة 1، 2003، ص51.

– و يعود السبب الثاني إلى إمكانية اللغة المحدودة أمام العدد اللامنتهي من المسميات و عجزها عن تسميتها جميعها.

– أما السبب الثالث فأرجعه السيوطي إلى الأصوليين في قولهم: "و أما أن يقع المشترك من واضع لغرض الإبهام على السامع من أصول غريبة"[1]

1-3: أشهر الألفاظ المشتركة شيوعا في اللغة العربية:

إن لفظ "العين" هو أشهر الألفاظ المشتركة بمعانيه الثلاثين المذكورة في أغلب المصادر القديمة "كالمجمل" لابن الفارس، و "كتاب الأجناس" للأصمعي، و "كتاب الترقيص" لأبي عبد الله بن محمد بن المعلي و "ديوان الأدب" للفرابي و "تهذيب إصلاح المنطق" للتبريزي.

فيما اتفق لفظه و إختلف معناه لأبي العمثيل الأعرابي ، فكلمة العين تؤدي الدلالات الآتية:

العين: حاسة البصر

العين: المعاينه

العين: الإصابة بالعين

العين: الربا

العين: المتجسس للخبر

العين: الحر

العين: الخالص و النفيس

[1] – إنعام بيوض، الترجمة الأدبية، مشاكل و حلول، دار الفرابي، بيروت، لبنان، الطبعة 1، 2003، ص 124.

العين: جمع أعيان

العين: عين القبلة

العين: فم القربة

العين: طائر

العين: سحابة تأتي من ناحية القبلة

العين: الفوارة

العين: الشيء أو المال الحاضر

عين الشيء: نفسه أو خياره

العين: الربيئة

العين: النقد من الدراهم

العين: الذهب المضروب

العين: إعوجاج في الميزان

عين الشمس: شعاعها الذي لا تثبت عليه العين

العين: بقر الوحش

العين: مطر أيام كثيرة لا تقلع

عين البئر: مخرج مائه

العين: القناة التي تعمل حتى يظهر ماؤها

العين: إسم لعدة أماكن

عين الركبة: النقرة التي على رأس الركبة

عين الإبرة: ثقبها

إلى غيرها من المعاني المختلفة التي تشترك في لفظة العين موجودة كلها في كتاب ابن المنظور[1]

1-4: أشهر المشتركات اللفظية في اللغة الإنجليزية:

تتميز اللغة الانجليزية بوجود اللفظ المشترك شأنها شأن باقي اللغات و لعل لفظ « right » من أشهر المشتركات اللفظية في اللغة الانجليزية بمعانيه المختلفة كما في المثال التالي:

The teacher asked the student to draw a right angle but insisted that the student draw it with his right hand while the student was left hand.
Of course he didn't draw it right and the teacher give him low marks.
Right a way the student went to the head master and complained that it was his right to draw with wich ever hand he like.
The head master who was up right man a greed that he was right and the teacher didn't treat him right and ordred the teacher to right the students marks.

ترجمته إلى اللغة العربية:

سأل المعلم الطالب أن يرسم زاوية قائمة و لكنه أصرّ على الطالب أن يرسمها بيده اليمنى على الرغم أن الطالب أعسر، و بالطبع لم يستطع الطالب رسمها بشكل صحيح فأعطاه المعلم درجة منخفضة، و على الفور ذهب الطالب إلى المدير ليشتكي أنه من حقه أن يرسم بأي يد يشاء، فوافق المدير

[1] – ابن المنظور، لسان العرب، ج6، دار النوادر، الكويت.

الذي كان عادلا على أن الطالب على حق، و أن المعلم لم يعامله معاملة عادلة، فأمر المعلم أن يصحح درجات الطالب[1].

* **تعليق عن الترجمة:** الأسس الصحيحة للترجمة هنا تتطلب أن نعتمد على السياق لا على المعاني المتراكمة للكلمة، لا مناص هنا من ذكر ما للسياق من دور في تحديد معاني المشترك اللفظي الكثيرة، فالمشترك اللفظي بمفرده لغز لا يفك إلا عندما يستعمل في تركيب لغوي معين يخلع عليه الدلالة المناسبة و يظهر معناه المحدد.

يقول الدكتور حسن حامد:" من أسس الترجمة الصحيحة أن نعتمد على السياق لا على المعاني المتراكمة لنفس الكلمة، و إلا نقع في مشكلة تراكم المعاني"[2].

نماذج عن أمثلة لترجمة آلية لبعض الكلمات التي تحتوي مشترك لفظي: على نظام قوقل و Systran (ترجمة حرفية)

- الرجولة مواقف Les hommes sont des parking
- سلطة مطلقة Salade divorce
- ظروف قاهرة Cairo envelopes

[1] – حسن حامد، أسس الترجمة الصحيحة، بيروت، لبنان، الطبعة 2، 2014، ص28.

[2] – المرجع نفسه، ص29.

1-5:سبب الأخطاء الشائعة في ترجمة المشترك اللفظي:

- الفهم الخاطئ للمعنى في الأصل.

- عدم التوفيق في اختيار المقابلات المناسبة و التي تتماشى و المعنى المطلوب.

- الأخطاء النحوية و التركيبية.

- في اللغة العربية انعدام التشكيل يؤدي إلى خلق لبس في المعنى.

- الترجمة الحرفية الزائدة عن اللزوم. يقول عنها voltaire

« Malheur au faiseur de traductions littérales, qui en traduisant chaque parole énerve le sens ! C'est bien la qu'on peut dire que la lettre tue et que l'esprit vivifie[1] »

بئسا لصانعي الترجمـــات الحرفية الذين بترجمتهم لكـــل حرف يغضبون المعنى، إن الحرف يقتل و الروح تحي. (ترجمتنا)

و من المعروف أن الترجمة الآلية تعتمد على الترجمة الحرفية إلى حدّ كبير، فإن اللغة قد تكون خرقاء و ذات الاستعمال غير الطبيعي مع وجود آثار للترجمة السيئة و قد تعتبر مخاطر بالنسبة للكلمات المتعددة المعاني الموجودة أو المستعملة في اللوائح الإعلامية و الإرشادية حيث تكون الجمل قصيرة، لا يوجد سياق يقول Michael Oustinoff: « l'a ou il ya pas de contexte [2] »

[1] - Voir, Eugene Nida, « principales of translation » Gallimard,1er édition, 1960, p 62.

[2] - Michael Oustinoff, « la traduction », université de Paris III, Serbonne Nouvelle, 2004, p14.

الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية نقدية

المبحث الأول:التعريف بالمدونة

1-1: تعريف اللافتات و الملصقات

1-2: معايير و أسس مفصلة لوضع اللوحات و اللافتات

1-3: أنواع اللافتات و اللوحات

1-4: التقنيات المناسبة لترجمة اللافتات و اللوحات

المبحث الثاني: تحليل المدونة

نماذج تطبيقية

بعد أن عالجنا في الفصل النظر واقع الترجمة الآلية لنقف على أهم العوائق التي تعترضها و هي المشترك اللفظي، خاصة إذا كان في جمل قصيرة حيث لا وجود للسياق كما هو الحال في نصوص اللافتات و الملصقات، مما يؤدي إلى لبس و غموض في المعنى.

سنتناول في هذا الفصل التطبيقي نماذج لبعض اللافتات و الملصقات بالدراسة و التحليل، و نقف على أهم التقنيات المعتمدة في ترجمة هذا النوع من النصوص الإعلامية.

التعريف بالمدونة:

تتمثل المدونة التي نعتمد دراستها في مجموعة من اللافتات و الملصقات التي تحتوي على إشتراك لفظي و كيفية ترجمتها آليا، إذ يجب أن تتوفر بعدّة لغات أجنبية بغية تسهيل الأمر على الأجنبي، و لكن بشرط أن تحمل المعنى الدلالي و المعرفي الصحيح لتقوم بدورها كما يجب، و لكن تبقى إشكالية المشترك اللفظي تقف عقبة أمام هذه الوظيفة خاصة إذا ترجمت ترجمة حرفية بسبب الترجمة الآلية.

1-1: تعريف اللافتات و الملصقات:

اللافتات و الملصقات هي كل منتج بصري معلق أو موضوع يحمل رسالة أو معلومة لمستعملي الطريق سواء كان الهدف من تلك الرسالة تجاري أو غير تجاري، أو كانت رسالة إرشادية أو توجيهية، فإنها وسيلة للإعلام و تتوجه إلى الجميع و تشدّ انتباه الجمهور بحكم وضعيتها[1].

[1] – الدليل الإرشادي، "أسس و معايير التنسيق الحضاري للإعلانات و اللافتات"، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، سنة 2010، ص11.

و تعتبر الملصقة من أفضل الوسائل و أكثرها جلبا للانتباه.

و قد عرفها Françoise Inel "على أنها صورة ثابتة و مرفقة بتعليق قصير تكون فيها الصورة عامة ملونة و تحمل محورا محددا من أجل غرض معين لجمهور معين"[1].

1-2: معايير و أسس مفصلة لوضع اللوحات و اللافتات:

- أن تقدم للقارئ المعلومة الصحيحة و التوجيه المناسب.
- أن تتضمن لغتين أحدهما لغة الأصل و الأخرى مترجمة.
- يراعى المكان المناسب و البساطة في التصميم.
- أن يكون حجم اللوحات و أبعادها و أنماط الكتابة بكيفية محددة.
- أن تعتبر وسيلة من الوسائل الإعلامية للتعريف بالشيء المراد الإطلاع عليه.
- أن تكون الترجمة فيها بنفس جودة النص الأصل.
- تحديد الغرض من اللوحة أو الملصقة.
- يحظر إقامة اللافتات التي تحجب الرؤية أو الهواء عن المنشآت.
- يحظر إقامة اللافتات و اللوحات بأسلوب يعوق حركة المرور.
- تكون الأولوية للافتات الإرشادية و التوجيهية.
- تتميز الإعلانات التجـــارية عن اللافتـــات الإرشاديـــة من حيث المقاسات المعيارية و وضعيتها و الشكل و الألوان و التصميم.

[1] – عبيدة صلحي، فؤاد شعبان، لبقية تصميم الإعلام، دار الخلدونية، الجزائر، 2010، الطبعة 1، ص113.

- يراعى التجانس بين اللافتات و الملصقات في الأماكن من حيث التوزيع و الإرتفاع و المقاسات للحفاظ على النسق الجمالي للمكان[1].

1-3: أنواع اللافتات و اللوحات:

أ- اللوحة الإعلانية: هي منتج بصري يحمل رسالة لها مردود تجاري على هيأة منشأ أو عنصر تصميمي تتصف بمدى معين و شروط معينة و يوضع لفترة زمنية محددة يتفق عليها مثل الإعلانات التجارية.

ب- اللوحة الإعلامية: هي منتج بصري يحمل رسالة إخبارية أو دعائية أو معلوماتية و هي لا تستهدف الربحية التجارية، فهي تقدم المعلومة و التوجيه المناسب.

ج- اللافتة الإرشادية: هي منتج بصري يحمل رسالة توجيهية لمستعملي الطريق أو الفراغ العام بالمدن، سواء بهدف التعرف إلى المكان أو عناصره العمرانية أو المعمارية مثل اللافتات السياحية أو اللافتات الإرشادية للمرور[2].

1-4: التقنيات المناسبة لترجمة اللافتات و اللوحات:

تدخل ترجمة الملصقات و اللوحات الإعلامية ضمن الترجمة الإشهارية، و قد صنفت كاتارينا رايس K.Reiss النص الإشهاري ضمن النصوص ذات الوظيفة التفاعلية، لأن وظيفتها الأساسية هي

[1]- عبيدة صلحي، فؤاد شعبان، لبقية تصميم الإعلام، المرجع نفسه، ص15.

[2] - الدليل الإرشادي، "أسس و معايير التنسيق الحضاري للإعلانات و اللافتات"، المرجع السابق، ص14.

جلب الانتباه لذلك وجب التعامل معها بكثير من الحذر و الوعي و المهارة أثناء الترجمة و العمل بمبدأ **التكافؤ الوظيفي بين النصين**[1].

و يساندها الرأي Mathieu Guidére باقتراح ثلاث تقنيات أساسية هي الأنسب لهذا النوع من النصوص:

– **الإبدال La transposition**: و هو تبديل جـزء من الخطـاب بجزء آخر دون تغيير فـي المعنى، و قد يكون إلزامي أو اختياري.

– **التكييف L'adaptation**: هي تقنية تعتمد على الحفاظ على المعنى دون الشكل، و قد تقتضي هذه التقنية استبدال واقع اجتماعي بآخر يتلاءم و الإقليم و الثقافة الذي ينتمي إليه نص الهدف.

– **الترجمة المبدعة**: و تعني الإبداع الترجمي، يقول عنها Mathieu Guidére "إن الترجمة المبدعة لا تعني النقل دون قيد أو نظام، و لكن تتمتع بقدر من الحرية و الاجتهاد"[2].

[1] – نقلا عن بيتر نيومارك، الشامل في الترجمة، ترجمة: حسن غزالة، الطبعة 1، دار الهلال، بيروت،2006.

[2]– Voir :Mathieu Guidére, publicité et traduction, l'harmattan,1er édition, 2000, p55.

و قد ذهب ديلايل إلى أبعد من ذلك حيث صنّف ترجمة اللافتات ضمن النصوص الخطابية و الإعلامية لأن وظيفتها الإعلام، و يقول عنها "إنها نصوص مجهولة الهوية"[1].

و بالنسبة لترجمة الإعلانات التي تتكون من متلازمات لفظية أو كلمات مركبة أو عبارات قصيرة التي لا تحتوي على السياق كالموجودة في اللوحات و الملصقات و اللافتات، فالترجمة الأنسب حسب رأيه هي الترجمة الذخيلة Le calque، التي ذكرها كل من Vinay و Darbelnet في كتابهما الشهير Stylistique comparée كإحدى التقنيات المباشرة للترجمة و تعرف كذلك بالترجمة المستعارة، و ذلك بنقل الوحدات الترجمية إلى وحدات مماثلة لها من حيث التركيب و المفهوم

"Le calque est un emprunt d'un genre particulier ou on empreinte à la langue étrangère le syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent [2]"

و لكن مع واقع الترجمة الآلية و مهمتها التي تنحصر في الدور الإخباري، فقط سجلت إجراءات ترجمية أخرى كالترجمة الحرفية، و ذلك ما سنراه في المبحث الثاني.

[1] – الديداوي محمد، منهاج المترجم، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة 1، 2005، ص20.

[2] – Vinay. JP, Darbelnet.J , «Stylistique comparée du français et de l'Anglais » : Méthode de traduction, Didier, Paris, 1977, p 50.

المبحث الثاني:مرحلة تحليل المدونة

نعرض في هذا الفصل نماذج تطبيقية نناقش فيها مشكلات الترجمة الآلية في دلالة المفردات التي لها أكثر من معنى، و تعرف باسم "المشترك اللفظي" و تتمثل هذه النماذج في بعض اللوحات و الملصقات الإعلامية لخدمة الإنسان و جلب انتباهه خاصة في الأماكن العامة و مناطق العبور.

و سنقوم بدراسة تحليلية نقدية للمدونة بغية معرفة الإجراءات المعتمدة في الترجمة الآلية، و سنلحق كل ترجمة بتعليق أو نقد نحاول أن نظهر من خلاله التغيرات التي طرأت على الأصل في المعنى أو التركيب و كذلك استنتاج نمط التقنية المستعملة من قبل الآلة.

نماذج تطبيقية:

صورة موقف للعموم مأخوذة من محطة المسافرين بولاية تلمسان.

لغة عربية	ترجمة آلية	ترجمة مقترحة
موقف للعموم	Parking for uncles	public parking

ترجمة الوافي الذهبي

نقد الترجمة:

لقد نجح البرنامج في ترجمة "موقف" بـ parking لأن كلمة "موقف" في النص المصدر تحمل دلالات متعددة منها "رأي" مثلا موقف محايد أو رأي محايد، في حين فشل في ترجمة كلمة "العموم" التي كذلك تحمل معاني متعددة في النص الأصل حين كافأها بـ uncles التي تعني في اللغة العربية الخال أو العم.

إذن من الواضح أن البرنامج لم يحلل النص المصدر جيدا و لم يلاحظ المجال الدلالي الذي تدور حوله العبارة و هو موقف لتكون الترجمة الصحيحة هي public عوض uncles و تكون الترجمة بعد التصحيح public parking .

صورة حامل الحقائب مأخوذة من المحطة البحرية لميناء غزوات.

لغة عربية	ترجمة آلية	ترجمة مقترحة
حامل الحقائب	Pregnant bags	Bags support

ترجمة http://www.systran.co.uk

نقد الترجمة:

لقد فشل البرنامج في ترجمة كلمة "حامل" فترجمها بـ pregnant مع أن المفردة الصحيحة هي support و تأتي المشكلة من كلمة "حامل" التي تحمل معاني عديدة منها حامل الملابس، المرأة الحامل، حامل الحقائب...

إذن البرنامج هنا لم يلاحظ المجال الدلالي الذي يدور حوله المعنى، كما أن لم يحقق الصحة البنائية للتركيب الإنجليزي الذي يبدأ في هذه الحالة بالمفعول به أي the object لتكون الجملة بعد التصحيح: The bags support ، إذن الترجمة اعتمدت على الترجمة الحرفية المباشرة غير التحليلية.

لوحة إعلامية لبيع الدواجن المذبوحة متواجدة عند شركة لبيع الدواجن الجاهزة.

لغة عربية	ترجمة آلية	ترجمة مقترحة
بيع الدواجن المذبوحة	Sale of chiken murder	Sale of chiken

ترجمة برنامج http://google.com/translate

نقد الترجمة:

فكلمة مذبوحة في اللغة العربية تستعمل في حقلين دلاليين مختلفين، أحدهما حول ذبح الحيوانات كالدواجن و المواشي و هذا شيء مشروع، و حقل دلالي آخر و هو "الجريمة" أي جريمة الذبح و هو شيء غير مشروع و يعاقب عليه القانون.

و قد اختار البرنامج التحليل التركيبي المكافئ "Murder" ليستخدمه في النص الهدف و هو غير مناسب للسياق.

إضافة إلى خطأ في التحليل الصرفي للكلمة حيث أن وظيفتها هي "صفة" فكان يجب أن تكون Murdred و تسبق الموصوف حسب قواعد اللغة الإنجليزية فهنا التحليل التركيبي و الصرفي معا مسؤولين عن هذا الخطأ في الترجمة نتيجة لتقنية النقل المباشر من لغة المصدر إلى لغة الهدف و تصبح الجملة بعد التنقيح Sale of chiken.

صورة مجزرة لاداند

لغة عربية	ترجمة آلية	ترجمة مقترحة
قصابة مجزرة لاداند	Massacre de la dinde	La boucherie

ترجمة http://arabgate.com/trjm/translate.p.lp

نقد الترجمة:

نفس الشيء بالنسبة لكلمة "مجزرة" تستعمل في حقلين دلاليين مختلفين و كالعادة فشل البرنامج في اختيار المكافئ المناسب في اللغة الفرنسية حسب السياق.

لتكون النتيجة ترجمة كما يسميها برمان ترجمة ساخرة لا تؤدي الوظيفة

صورة لملصقة بعنوان قطع سمك إيطالي لدى بائع اللحوم و الأسماك.

لغة عربية	ترجمة آلية	ترجمة مقترحة
قطع سمك إيطالي	Cut the thickness of Italia	Italian peaces of fish

الصورة جربت على برنامج قوقل فكانت صحيحة و لكن على برنامج الوافي الذهبي و برنامج :

http://www.targim.com

نقد الترجمة:

لقد فشل البرنامج في ترجمة كلمتي "قطع" و "سمك" لأن كل منهما لها معاني متعددة و مع غياب التشكيل لم يستطع أن يفرق بين "قِطع" و "قَطّع" و بين "سُمك" و "سَمك" كما أنه لم يحترم التركيب البنيوي للغة الإنجليزية، إذ كان يجب أن يبدأ بكلمة "Italian" و هذا الخطأ ناتج طبعا عن الترجمة الحرفية المباشرة بدون مراعاة أي مقاييس بنيوية أو دلالية.

صورة التمر عند بائع الفواكه المستوردة مثل الموز و كذلك هذه النوعية من التمور

اللغة الإنجليزية	ترجمة آلية إلى اللغة العربية	ترجمة مقترحة
Dates	مواعيد	تمر

من الواضح أنه استورد التمر باللوحة المكتوب فيها السعر بعملة الأورو كما هو موضح في اللوحة.

ترجمة http://google.com/translate

نقد الترجمة:

هنا الترجمة كانت بالعكس أي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية و الكلمة هنا "dates" لها مشتركات لفظية أخرى في اللغة الإنجليزية منها "تواريخ" les dates، و من الواضح أن البرنامج لم يحلل نص المصدر جيدا خاصة مع غياب السياق فيصبح اختيار الآلة عشوائي.

كذلك يرجع الأمر بعدد المفردات و مقابلاتها في اللغة العربية الغنية التي لم تدخل بعد بشكل كلي في المعجم المحوسب لأغلبية الأنظمة.

صورة البصل الأخضر مأخوذة من محل الدانوب لبيع الخضر.

اللغة الإنجليزية	ترجمة آلية إلى اللغة العربية	ترجمة مقترحة
Green onion leaves	البصل الأخضر يغادر	أوراق البصل الأخضر

ترجمة برنامج www.freetranslation.com و كذا http://www.translationsmart.com

نقد الترجمة:

هنا كذلك الترجمة كانت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية و من الواضح أن التقنية هي الحرفية التي علّق عليها مونان أنها ترجمة الأزرار الكهربائية الآلية التي قد تفيد من حيث العرض و الطلب لكن ليس من حيث النوعية و المردود حتى أنها لم تفرق بين فعل "يغادر" و إسم "أوراق" و هي المفردة المناسبة لأن لفظة "يغادر" هي تشخيص personification للبصل.

إذن فشل البرنامج مجددا في اختيار المكافئ الصحيح و نرى أن مرجع المشكلات لغوي أكثر منه حاسوبي ربما لأن المعاجم التي زوّد بها البرنامج تعاني من نقص الدلالات خاصة في اللغة العربية التي تعتبر من أصعب اللغات.

لوحة الشوربات " Soups" لوحة إعلامية تجارية معلقة لدى محل بولاية تلمسان

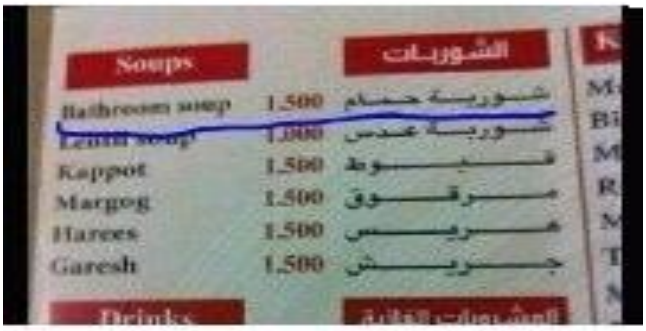

من اللغة العربية	ترجمة آلية إلى اللغة الإنجليزية	ترجمة مقترحة
شوربة حمام	Bath room soup	Dove soup

ترجمة برنامج www.nizirhabash.com/publication

نقد الترجمة:

من خصائص هذا البرنامج أنه في حالة عدم فهم المفردة فيتركها كما هي و يقترضها أي تقنية "الاقتراض" و هذا ما نلاحظه في باقي المفردات ماعدا كلمة "عدس" التي فهم معناها و هي من التقنيات الشائعة كوسيلة إعلامية.

لقد فشل البرنامج في ترجمة "حمام" بـ " Bath room " فالأنسب للسياق هي " Dove soup" فهو لم يلاحظ المجال الدلالي الذي تدور حوله العبارة من خلال كلمة "شوربة" فنتج عنه انحراف في الترجمة و عدم الدقة في اختيار المكافئ المناسب.

صورة لملصقة خاصة بالأعشاب مصدرها بائع التوابل

من اللغة العربية	ترجمة ألية إلى اللغة الإنجليزية	ترجمة مقترحة
فلفل أسود حب	Black pepper love	Black pepper seeds

ترجمة برنامج http://www.systransoft.com

نقد الترجمة:

و هو من أشهر البرامج المستعملة للترجمة الموجهة للنصوص الإعلامية و الخطابية إضافة إلى برنامج الوافي فهي برامج تفتخر باحتوائها على عدد كبير من المفردات و مقابلاتها في اللغة العربية لكن في حالات المشترك اللفظي فجلّها يقع في فخ اللبس في المعنى و بذلك فالمشكلة هنا لغوية بسبب غياب التشكيل في لفظة "حَب" أو "حُب" لتكون الترجمة الصحيحة هي " Black pepper seeds "

صورة لملصقة لدى بائع التوابل

من اللغة العربية	ترجمة آلية إلى اللغة الإنجليزية	ترجمة مقترحة
ينسون حب (حبة حلاوة)	Forget the love	Aniseed

ترجمة برنامج http://www.systransoft.com

نقد الترجمة:

نفس البرنامج السابق و قد فشل البرنامج هنا و يعود الخطأ إلى المحلل الصرفي و الدلالي حيث لم يستطع أن يفرق بين الإسم "ينسون" و الفعل "ينسون"في اللغة العربية، و بالتالي كانت الترجمة خاطئة باختيار المكافئ forget و تكون المفردة "Aniseed " هي المناسبة إضافة إلى نفس الخطأ السابق لكلمة "حَب" و "حُب" بسبب غياب التشكيل خاصة إذا كانت اللفظة عبارة عن مشترك لفظي.

صورة لدى بائع التوابل

من اللغة العربية	ترجمة آلية إلى اللغة الإنجليزية	ترجمة مقترحة
حب أبيض	White love	White seeds

ترجمة برنامج http://www.systransoft.com

نقد الترجمة:

يعني نلاحظ هنا نفس البرنامج مع تكرار نفس الخطأ تقريبا لنفس السبب "الإشتراك اللفظي" للكلمة مما يؤدي لترجمات خاطئة لعدم تعرف المعجم الآلي على المعنى المراد للكلمة، مع أن جوهر العمل الترجمي هو استنساخ نفس المعنى و الأثر لدى المتلقي خاصة في مجال الإعلام.

مصدر الملصقات هو نفسه شركة آي تي آي لبرامج الكمبيوتر، المترجم الآلي دليل المستعمل سلطنة عمان.

يلاحظ طغيان الترجمة الحرفية و هو ما يعني أن برنامج الترجمة الآلية لم يزود بتجمعات الكلمات و المصاحبات اللفظية و المشترك اللفظي بصورة جيدة، مما يجعل الآلة تتعامل مع الكلمات كما تقول Christine Durieux "كأنها قطع فسيفساء"، و يعلق مونان[1] عن الترجمة الحرفية "ليست اللغة كيسا من الكلمات تقتبس منه الكلمات واحدة واحدة أو حرفا حرفا من صندوق عامل المطبعة"

و يسانده سوسيور Ferdinand Dessausure[2] متسائلا "

« Pourquoi la traduction littérale n'était jamais satisfaisante ? »

[1] – جورج مونان، علم اللغة، ترجمة: بدر الدين القاسم، دمشق، الطبعة 1، 1972، ص15.

[2] – Saussure.F, « Cours de linguistique générale » 5éme édition, p.payaot, 1960, p331 (cours).

خـــاتمة

الترجمة الآلية هي نتاج تطور علم الحاسوب و علم اللغة و التفاعل بينهما و لا غنى عنها اليوم في ظل التطور الحاصل، إلا أن اعتماد الترجمة الآلية على تقنية الحرفية المباشرة، رفع من نسبة من الترجمات الخاطئة، حيث بلغت النسبة الكلية للترجمة الحرفية ترجمة خاطئة 69% تقريبا حسب عدد الترجمات التي قدمتها دراسة متخصصة.

و يمكن تلخيص ماتوصلنا إليه من خلال هذا البحث فيما يلي:

- أصبحت الترجمة الآلية صناعة، و تعدّ اللغة أساس هذه الصناعة.
- إن الترجمة الآلية معتمدة على نطاق واسع، فهي وسيلة أسهل لتسليم المادة في وقت سريع و بتكاليف أقل.
- على الترجمة الآلية أن تكون عملية تعاون بين المترجمين و المراجعين و الآلة و حتى الزبائن.
- الترجمة الآلية وحدها قد تؤدي إلى لبس و غياب الدقة، مع أن الدقة من أسس الترجمة.
- الإجراءات الترجمية الأكثر استعمالا في الترجمة الآلية هي الحرفية المباشرة و هي تقنية يحاكى فيها الأصل في نظمه و ترتيبه بوضع المرادف مكان مرادفه.
- الترجمة الحرفية لا تنقل الدلالية و بالتالي تؤدي إلى ضياع المعلومة.
- إن الترجمة ليست جامدة أو ثابتة مثل العلوم الدقيقة Les sciences exact، بل هي حية متحركة ديناميكية قابلة دائما للتطور و التغيير.
- الترجمة الآلية علم تطبيقي يخدم الأمة في كافة المجالات.
- يجب أن يعتمد على السياق أثناء الترجمة الآلية لا على المعاني المتراكمة للكلمة.

- ينبغي على المترجم استعمال الآلة دون أن تستعبده.
- ترجمة الملصقات و الإعلانات هي ترجمة وظيفية إعلامية.
- الجمهور المستهدف هو أهم عامل حتى تنجح عملية الإعلام و عبرها عملية الترجمة.
- جوهر العمل الترجمي هو استنساخ نفس المعنى و الأثر لدى المتلقي.
- غياب التشكيل في اللغة العربية يصعب المهمة على الآلة خاصة عند وجود أكثر من احتمال لمعنى اللفظ.

حلول مقترحة:

يتضح من كل ما سبق أنه لا تزال الآلة تحتاج إلى كثير من الضوابط البرمجية لكي تتخطى العوائق التي تعترضها، و التي من بينها التمييز بين معاني المشترك اللفظي، لذلك ارتأينا اقتراح بعض الحلول منها:

- تحسين نوعية الترجمة الآلية باستعمال برنامج المعالجة المتوازية الذي لا يزال قيد الدراسة، أي الترجمة بالتوازي بأن نستعمل أكثر من طريقة واحدة لترجمة نص معين في وقت واحد، ثم بعد ذلك يتم تقييم هذه الترجمات و اختيار أفضلها.
- استعمال أنظمة أكثر تطور و دقة تمكن من تحليل المفهوم و الوقوف على كنهه و معناه و بالتالي محاولة إعادة الصياغة.
- المزيد من الاجتهاد و التعاون بين اللغويين و واضعي البرامج للقيام بتطوير شامل للبحوث المعجمية و الصرف و النحو و الدلالة.
- الاعتماد على المنهج التحليلي الدلالي للكلمة في السياق عوض اعتماد منهج الترجمة الحرفية الذي يتخذ المفردة هي الوحدة الأساسية للترجمة.
- معرفة حقل النص و مجال تخصصه ليسهل تحديد وظائف الوحدات و معانيها.
- تفكيك الكلمة إلى مكوناتها من سوابق و لواحق كأحرف الجر و العطف و الضمائر المتصلة.
- إتقان ما يسمى بالتعادل أو التقابل المعجمي مع الابتعاد قدر الإمكان عن الترجمة الحرفية التي قد تخل بالمعنى.

أما بالنسبة للغة العربية فيجب:

- إدراج تقنية التشكيل، نظرا لما يلعبه من دور أساسي في تحديد معنى اللفظ خاصة إذا كان متعدد المعاني.
- إنشاء ما يسمى بالمعجم العربي المحوسب، يتضمن كل مفردات اللغة العربية مع التشكيل آليا و تصنيفها حسب حقلها الدلالي.

و السبب في عدم وجود هذا المعجم الشامل لحد الآن هو عدم وجود جهة علمية على مستوى العالم العربي تأخذ على عاتقها القيام بهذا المشروع البالغ الأهمية، و اقتصرت الجهود على توفير بعض القواميس الأحادية و الثنائية تعطي معاني الكلمات بكلمات أخرى Le mot à mot، لتخدم الحاجة التجارية لدى الشركات الأجنبية في ضوء العولمة، و مما لا شك فيه أن الدوافع التجارية لوحدها لن تخدم اللغة العربية كما يجب.

الملاحق

شركة أي تي أي للترجمة الآلية

عمـــان

المحطة البرية – تلمسان

المحطة البحرية "غزوات"

أ- قائمة المصادر:

1- ابن المنظور ، لسان العرب، الجزء 6، دار النوادر، الكويت.

2- المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية بمصر، القاهرة، الطبعة 1، 1999.

ب- قائمة المراجع (اللغة العربية):

1- الدليل الإرشادي، "أسس و معايير التنسيق الحضاري للإعلانات و اللافتات"، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، سنة 2010.

2- الديداوي محمد، منهاج المترجم، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة 1، 2005.

3- إنعام البيوض، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 2003.

4- حسن حامد،أسس الترجمة الصحيحة، بيروت، لبنان، الطبعة 2، 2014.

5- عبيدة صلحي، فؤاد شعبان، لبقية تصميم الإعلام، دار الخلدونية، الجزائر، 2010، الطبعة 1.

6- عمرو محمد فرج مدكور "الترجمة الآلية مفهومها، مناهجها،بيروت، الطبعة1، 2011.

7- عناني محمد "نظيرة الترجمة الحديثة"، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية لونجمان، القاهرة، 2003.

8- الأستاذ زوبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

9- محمد زكي خضر، "اللغة العربية و الترجمة الآلية"، مشاكل و حلول، عمان، الطبعة 1، 2008.

المصادر و المراجع باللغة الأجنبية:

1- Danica Seleskovitch et Marianne Lederer (Interpréter pour traduire), 4éme édition, Paris, 2001.

2- Daniel Gouadec, traduction et profession, 1er édition, Paris, 1980.

3- Edmond Cary, La traduction dans le monde moderne, Genève, 1er édition, 1956.

4- Eugène Nida and Charles Taber, « The theory and practice of translation » Leiden : Brill 1969.

5- Eugène Nida, « principales of translation » Gallimard,1er édition, 1960.

6- George Mounin « les problèmes théorique de la traduction », Gallimard,1er édition, 1963.

7- Jean Delisle, l'analyse du discours comme méthode de traduction (Ottawa, press de l'université d'Ottawa), 1980.

8- Jean René ladmiral « le traducteur et son ordinateur », larousse, décembre 1994.

9- Mathieu Guidére, Introduction à la traductologie, 1er édition, 2008.

10- Mathieu Guidére, publicité et traduction, l'harmattan, 1er édition, 2000.

11- Saussure.F, « Cours de linguistique générale » 5éme édition, p.payaot, 1960 (cours).

12- Vinay. JP, Darbelnet.J , «Stylistique comparée du français et de l'Anglais » : Méthode de traduction, Didier, Paris, 1977.

- **الكتب المترجمة**

1- بيتر نيومارك، الشامل في الترجمة، ترجمة: حسن غزالة، الطبعة 1، دار الهلال، بيروت،2006.

2- جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة الآلية، ترجمة لطفي زيتوني، دار المنتخب، الطبعة 1، 1994.

3- جورج مونان، علم اللغة، ترجمة: بدر الدين القاسم، دمشق، الطبعة 1، 1972.

4- ماريان لوديرار، دانيكا سيليكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،الطبعة 1، 2009.

5-كريستين دوريو "أسس تدريس الترجمة التقنية"، ترجمة: هدى مقنص، بيروت، الطبعة 1، 2007.

- **المجلات:**

1- Marianne. L, revue le bulletins « traduire » N°104, Paris,1980.

2- Michael Oustinoff, « la traduction », université de Paris III, Serbonne Nouvelle, 2004.

3-Martinet. A, « la linguistique et les langues artificielles », Word, 1946, N°02.

- **المداخلات:**

1- محمد هيثم الخياط، عنوان المداخلة "أهمية الترجمة في التعليم و رفع مستواه"، عنوان الندوة: دور الترجمة في العلم و مستوى التعليم، الرباط، 1995.

المواقع الإلكترونية:

- http://www.systransoft.com. 09/03/2019 à 19 :20mn.
- http://www.systran.co.uk
- http://google.com/translate
- http://arabgate.com/trjm/translate.p.lp
- http://www.targim.com
- www.freetranslation.com
- http://www.translationsmart.com
- www.nizirhabash.com/publication

.

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى إعطاء فكرة عن الترجمة الآلية و المشاكل التي تعترضها مثل المشترك اللفظي، و عليه عوض أن نقول أن الترجمة الآلية ممكنة دائما أو مستحيلة دائما، كاملة دائما أو ناقصة دائما، صحيحة دائما، أو خاطئة دائما، في الحقيقة إن الترجمة الآلية هي عملية نسبية من حيث نجاحها، متغيرة من حيث المجالات.

الكلمات المفتاحية:الترجمة الآلية، المشترك اللفظي، التكنولوجيا، التقنية الحرفية، الذكاء الاصطناعي.

Résumé :

Cette étude vise à donner une idée sur la traduction automatique, et les problèmes rencontrés, comme la polysémie.

Alors au lieu de dire que la traduction automatique est toujours possible ou toujours impossible, toujours total, ou toujours incomplète, toujours correct, ou toujours erronée, en réalité la traduction automatique est une opération relative dans sens succès, variable selon les domaines.

Les mots clés : la traduction automatique, la polysémie, la technologie, traduction littérale, intelligence artificielle.

Abstract :

This study, seeks at giving an idea about automatic translation, and the problems that oppose it, like the polysemy.

So in stand of saying that automatic translation is always possible or always impossible, always perfect or always imperfect, always correct or always wrong.

In reality, the automatic translation is a relative operation in it’s success, and variable according to the domaines.

Key words : automatic translation, the polysemy, the technology, literal translation, artificial intelligence.